Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثمار من حديقة الباب

* قال النووى : (قال العلماء : معنى كلام عائشة رضي الله عنها أنه ينبغى لكم الاحتراز من القبلة ولاتتوهموا من أنفسكم أنكم مثل النبى صلى الله عليه وسلم فى استباحتها لأنه يملك نفسه ويأمن الوقوع فى قبلة يتولد منها انزال أو شهوة أو هيجان نفسى ونحو ذلك وأنتم لاتأمنوا ذلك فطريقكم الانكفاء عنها) .[١] .

* وعن دلالة اخبار عائشة رضي الله عنهابما يجري بينها وبين الرسول صلى الله عليه وسلم ، قال النووي أيضا :(وفيه جواز الاخبار عن مثل هذا مما يجري بين الزوجين على الجملة للضرورة وأما فى غير حال الضرورة فمنهى عنه) [٢] .

٦٣ عن أبى سلمة قال : سمعت عائشة رضي الله عنها تقول : (كان يكون على الصوم من رمضان فما أستطيع أن أقضية الا فى شعبان ، الشغل من رسول الله صلى الله عليه وسلم).

رواه مسلم .

اضاءة على المعنى :

(الشغل من رسول الله) : تعنى بالشغل كما قال النووى :(أن كل واحدة منهن كانت مهيئة نفسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم مترصدة لاستمتاعة فى جميع أوقاتها إن أراد ذلك ولاتدري متي يريده ولم تستأذن فى الصوم مخافة أن يأذن وقد يكون له حاجة فيها فتفوتها عليه وهذا من الأدب . وقد اتفق العلماء على أن المرأة لايحل لها صوم التطوع وزوجها حاضر الا بأذنه) [٣] .

(٢،١) عن مسلم بشرح النووى :(٧:٢١٦).
(٣) عن مسلم بشرح النووى : (٨ : ٢٢) .